

# إنه القرآن □ | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

لا يحذثك عن القرآن مثل القرآن. فا قبل عليه تجد الخير من الله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب هدى وذكري لاولي الالباب واودعه من العجائب العجب العجب والصلة والسلام على النبي الاواب مبلغ الكتاب وعلى الال والاصحاب صلاة تدوم الى يوم الحساب ويكون لنا بها عند الله زلفى - 00:00:00

حسن مآب اما بعد ففي وسط ظلام دامس ظهر النور وفي جهل مطبق ظهر العلم وفي صحراء خلفتها عبادة الاوثان نزل القرآن العظيم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليحول تلك الصحراء الى ارض مزروعة باليمان - 00:00:36

في احداث متلاحقة نزل امين الوحي جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يتبعد في غاره الذي يتحصن فيه بربه سبحانه وتعالى نزل عليه ذلك الملك العظيم الذي وصفه الله عز وجل - 00:01:01

لقوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين نزل عليه ذلك الملك ليقول له اقرأ ونبي عليه الصلاة والسلام حين فجأه هذا الوحي النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف القراءة ولا الكتابة - 00:01:18

فقال عليه الصلاة والسلام ما انا بقارئ فقال له جبريل عليه السلام اقرأ ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأوا هو ربكم الرايم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - 00:01:37

كانت هذه الايات هي اول ما نزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه الايات هي التي افتتح بها القرآن العظيم اول ما نزل هذه اول ايات انزلت على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:52

هذه الايات هي التي حولت هذه الامة من امة تعبد الاوثان الى امة تعبد الرحمن هذه الايات هي التي زرعت هذا الایمان في قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فان فعلوا بالقرآن - 00:02:05

هذه الايات التي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبلها يعبدون الاوثان ويسبدون للحجارة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغبني عنهم شيئا. هذه الايات هي التي حولت تلك القلوب الى قلوب تعبد الله سبحانه وتعالى. وفتحت البلاد وفتحت - 00:02:21

لها قلوب العباد هذه الايات العظيمة هي الايات التي نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فرجع بها الى خديجة رضي الله تعالى عنها وارضاها ترتجف بوادره صلوات الله وسلامه عليه. وقال لها عليه الصلاة والسلام زملوني زملوني. وصباوا علي ماء باردا - 00:02:41

من شدة ما نزل عليه فانزل الله عز وجل عليه بعد ذلك ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. وانزل الله عز وجل عليه بعد ذلك يا ايها زمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتب القرآن ترتيلها انا سنقى عليك قولا - 00:03:03

ثقيلة. هذا هو القول الثقيل الذي نزل على قلب محمد صلوات الله وسلامه عليه القرآن العظيم هو كتاب الله الذي انزله على قلب محمد صلى الله عليه واله وسلم الذي قرأه النبي عليه الصلاة والسلام على اصحابه انا الليل واطراف النهار - 00:03:23

والذي قام به صلوات الله وسلامه عليه الليلة لله الواحد القهار. هذا القرآن هو الذي كان النبي صلى الله عليه كان رسالة النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن اجتمع فيه امور فاجتمع فيه انه الرسالة وهو اية الرسالة. القرآن هو الرسالة التي - 00:03:43

انزلها الله الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهو ايضا اية الرسالة. فالقرآن فيه ايات صدق. النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه ايات وفيه ايات بعثته صلوات الله وسلامه عليه القرآن العظيم هذا الكتاب المبين الذي انزله الله سبحانه وتعالى ليجيب عن الاسئلة. الاسئلة التي لا تعرف الا من طريق الوحي - 00:04:03

الانسان يتتسائل مما خلق ومن اي مادة خلق؟ ومن الذي خلقه؟ والى اين يصير؟ يجيب القرآن مباشرة. يقول الله عز وجل فيها هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة - 00:04:28

انا خلقنا الانسان. هل اتى على الانسان هذه الماهية انا خلقنا الانسان فالذى خلق الانسان هو الله ومادة خلقه من نطفة امشاج يعني مختلطة اختلط ماء الرجل بماء المرأة فاوجد هذا الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج لماذا - 00:04:43

ما هي علة الخلق؟ نبتليه وما هي الات الخلق فجعلناه سميما بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. ما هو مصير هذا الانسان؟ انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كفورا - 00:05:03

هذا القرآن هو الذي يحول تلك القلوب الى قلوب منفعة الى قلوب بدلها من كونها قلوب قاسية الى قلوب حية. ولذلك عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه يقول انهم ظلوا زمانا حتى انزل الله عز وجل قوله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:05:24

لا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد فقسوا قلوبهم وكثير منهم فاسقون. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لما ورد عليه جمال فسمعوا القرآن فانفعوا لهما القرآن فبكوا - 00:05:55

فلما رأهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه قال هكذا كنا قبل ان تقسوا قلوبنا. هكذا كنا قبل ان تقسوا قلوبنا. والسيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها لما فالنبي عليه الصلاة والسلام امر ان ابو بكر رضي الله عنه وارضاه يصلي بالناس فالسيدة عائشة قالت انه لا يملك عينه اذا قرأ القرآن - 00:06:09

هذا القرآن هو الذي انفع له عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ذلك الشديد في الحق. عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينفعل لكتاب الله سبحانه وتعالى ويتدبر هذا الكتاب ويتلذذ به اثناء الليل واطراف النهار. حتى انه ليسع نشيخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من وراء الصوف - 00:06:29

حينما يقرأ قول الله سبحانه وتعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون هذه الايات التي انفع لها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام انما ان فعلوا لها لانهم اتوا اليمان اولا - 00:06:49

امنوا بهذا القرآن فانفعوا به. الم يقل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اكثرا غير واحد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام قال هذه العبارة اتوا اليمان سما اتوا القرآن ثم اتوا القرآن - 00:07:05

فاليمان الذي استقر في نفوسهم هو هو بناء القرآن الذي بني فيهم بناء القرآن الذي بني فيهم هو الذي استقر في نفوسهم. فانفع له جوارحهم رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم. علموا حقيقة - 00:07:19

الدنيا وعلموا حقيقة الآخرة فسعوا للآخرة. الم يقل الله عز وجل في هذا القرآن ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا كل نمد هؤلاء وهم من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظوظا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر - 00:07:36

تفضيلا. المطلوب من ايها الكرام ان نقبل على هذا القرآن. ان نؤمن بهذا القرآن اولا وان نؤمن بان ما جاء به هو الحق وهو الصدق من عند الله سبحانه وتعالى - 00:07:59

ان نقبل على هذا القرآن فنقرأ هذا القرآن. نتصالح مع القراءة اولا. نتصالح مع تلاوة هذا القرآن ايها المؤمن ان تكون ممن هجر القرآن من هجر تلاوة القرآن. اول خطوة ان نتصالح مع تلاوة القرآن. ان تتلو هذا الكتاب - 00:08:11

الخطوة الثانية ان نتصالح مع معانى الكتاب. لابد ان نتصالح مع معانى القرآن. هذه المعانى هي التي طلب الله عز وجل منك ان تفهمها. الم قل الله سبحانه وتعالى ناعيا على المشركين. افلا يتذمرون القرآن - 00:08:29

ام على قلوب اقفالها؟ افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. تصالح مع التلاوة ثم تصالح مع المعانى ثم تصالح مع العمل بهذا القرآن. وهو المطلوب ان تعمل بهذا القرآن. ان تنفع ان تنفع جوارحك لهذا القرآن - 00:08:44 الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم كانوا يقومون الليل بالقرآن يتذمرون هذا الكتاب. الحسن رضي الله عنه يقول اكان

اصحابك اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام علموا ان القرآن رسائل من ربهم. فكانوا يتذمرونها بالليل ويعملون بها - 00:09:04  
انها هذا هو الذي نريده هذا هو الذي نريده منك ان تقبل على هذا الكتاب. تقبل عليه تلاوة تقبل عليه معرفة للمعاني تقبل عليه عمل  
باليات هذا ما عندي فلا تغتر بهم لا تغتر بهذا الكلام الذي قلته لك - 00:09:24  
ولكن اقبل على هذا الكتاب فانه لا يحذثك عن القرآن مثل القرآن لا يحذثك عن القرآن مسل القرآن. فاقبل عليه تجد الخير من الله.  
اول اول سورة في القرآن العظيم بعد سورة الفاتحة على طول - 00:09:44  
يقول الله عز وجل في اولها بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اعود فاقول هذا ما عندي فلا  
تغتر به. ولكن اقبل على هذا القرآن. اقبل على هذا النور. اشعل 00:10:02  
هذا النور الذي بين يديك ليشتعل قلبك بالقرآن. ومن لم يكابد حقائق القرآن نورا يشعل يشعل الاسم في قلبه فلا حظ له من نوره.  
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل الكتاب - 00:10:22  
وان يجعلنا من المتصالحين مع الكتاب. وان يجعل القرآن ربنا ونور صدورنا وجلاء همومنا. وذهاب همومنا واحزاننا وصلى الله  
على مبلغ الكتاب وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:10:42